

1 لَمَّا تَكَلَّمَ أَفْرَايِمَ بِرَعْدَةٍ، تَرَفَّعَ فِي إِسْرَائِيلَ. وَلَمَّا أَيْمَ بِبِعْلِ مَاتَ.

2 وَالْآنَ يَزْدَادُونَ خَطِيئَةً، وَيَصْنَعُونَ لِأَنْفُسِهِمْ تَمَاثِيلَ مَسْبُوكَةً مِنْ فَصْتِهِمْ، أَصْنَامًا بِخَدَافَتِهِمْ، كُلُّهَا عَمَلُ الصَّنَاعِ. عَنْهَا هُمْ يَقُولُونَ: «دَابِحُوا النَّاسَ يَقْبَلُونَ الْعُجُولَ».

3 لِذَلِكَ يَكُونُونَ كَسَحَابِ الصُّبْحِ، وَكَالنَّدَى الْأَمَاصِي بَاكِرًا. كَعَصَافَةٍ تُخَطَّفُ مِنَ الْبَيْدْرِ، وَكَدُخَانٍ مِنَ الْكُورَةِ.

4 «وَأَنَا الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَإِلَهَا سُورَايَ لَسْتُ تَعْرِفُ، وَلَا مَخْلَصَ غَيْرِي.

5 أَنَا عَرَفْتُكَ فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ الْعَطَشِ.

6 لَمَّا رَعَوْا شَبِعُوا. شَبِعُوا وَارْتَفَعَتْ قُلُوبُهُمْ، لِذَلِكَ نَسُونِي.

7 «فَأَكُونُ لَهُمْ كَأَسَدٍ. أَرْضُ عَلَى الطَّرِيقِ كَنَمْرِ.

8 أَصْدِمُهُمْ كَذَبَةٍ مُتَكَلِّمًا، وَأَشْقُ شِعَافَ قَلْبِهِمْ، وَآكُلُهُمْ هُنَاكَ كَلَبَوَّةٍ. يُمَرِّقُهُمْ وَحَشُ الْبَرِّيَّةِ.

9 «هَلَاكَكَ يَا إِسْرَائِيلَ أَنْكَ عَلَيَّ، عَلَى عَوْنِكَ.

10 فَأَيُّنَ هُوَ مَلِكُكَ حَتَّى يُخَلِّصَكَ فِي جَمِيعِ مَدِينِكَ؟ وَقُضَاتُكَ حَيْثُ قُلْتَ: أُعْطِنِي مَلِكًا وَرُؤَسَاءَ؟

11 أَنَا أُعْطَيْتُكَ مَلِكًا بَعْضِي وَأَخَذْتُهُ بِسَخَطِي.

12 «إَيْمُ أَفْرَايِمَ مِصْرُورٌ. خَطِيئَتُهُ مَكْنُوزَةٌ.

13 مَخَاضُ الْوَالِدَةِ يَأْتِي عَلَيْهِ. هُوَ ابْنٌ غَيْرُ حَكِيمٍ، إِذْ لَمْ يَقِفْ فِي الْوَقْتِ فِي مَوْلِدِ الْبَنِينِ.

14 «مَنْ يَدِ الْهَآوِيَةِ أَفْدِيهِمْ. مِنَ الْمَوْتِ أَخْلَصُهُمْ. أَيُّنَ أَوْبَاؤُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيُّنَ سُوكُنُكَ يَا هَآوِيَةُ؟ تَخْتَفِي النَّدَامَةَ عَنْ عَيْنِي».

15 وَإِنْ كَانَ مُثْمَرًا بَيْنَ إِخْوَةٍ، تَأْتِي رِيحُ شَرْقِيَّةٍ، رِيحُ الرَّبِّ طَالِعَةٌ مِنَ الْقَفْرِ فَتَجْفُ عَيْنُهُ وَيَبْيَسُ بِنْبُوغُهُ. هِيَ تَنْهَبُ كَنْزَ كُلِّ مَتَاعِ شَهْيٍ.

16 تُجَازِي السَّامِرَةَ لِأَنَّهَا قَدْ تَمَرَّدَتْ عَلَى إِلَهَيْهَا. بِالسَّيْفِ يَسْفُطُونَ. تُحَطِّمُ أَطْفَالَهُمْ، وَالْحَوَامِلُ تُشْقَى.